واحمد توقف ولم يجب وقال في الفرخ التي يلقيها الطير لا ياكلها ولا ياخذها
ولا يعرضها ومثله اذا وجد في بيته الفلس والدرهم قالوا ورع لا يأخذه
فان وجده في الطريق فلا يتعرض له من باب اولى وكان بعض السلف
لا ياكل الاشياء يعلم من اين هو ويسئل عنه حتى يقف على اصله ولذلك
ورد في الحديث الشريف قوله صلى الله عليه وسلم كالراعي يرعى حول
الحمى يوشك ان يقع فيه الخ وفيه اشارة الى انه ينبغي التباعد عن
المحرمات وان يجعل الانسان بينه وبينها حاجزا قال سفيان عينة
لا يصيب عبد حقيقة الايمان حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزا
من الحلال وحتى يدع الاثم وما تشابه منه ويدل على ذلك ايضا من
فوايد الشريعة تحريم قليل ما يسكر كثيره وتحريم الخلوة مع الاجنبية
وتحريم الصلوة بعد الصبح وبعد العصر يعني النوافل فانها حرام
عند الشافعي لا تنعقد اذا لم يكن له سبب كتحية المسجد بخلاف قضاء
الفرود فانها جايزة عند الشافعي والامام الاعظم وبعد العصر
ايضا ولو طلعت الشمس في الصبح بطلب عند الامام الاعظم بخلاف
العصر فانها اداها كما وجبت ومثل تحريم مباشره من هو صايم و

ذلك

وذلك اذا كانت في الحيض خوفا من الوقوع ثم قال الاوان في الجسد
مضغة الخ ولهذا يقال القلب ملك الاعضاء وبقية الاعضاء جنوده
فان استقام استقاموا وان اعوج اعوجوا ولا ينفع عند الله الا
القلب السليم قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اسئلك
قلبا سليما ولذلك نفع القلب السليم لسيدنا ادم بعد الخروج من
الجنة في قبول التوبة والقلب الخراب الذي ملاه حسدا وكبرا قلب
الشيطان فكان عاقبته مرجوما ملعونا وردانه مكث على باب الجنة
ثلثمائة سنة الى ان طلع طاوس فدله على الحية حتى كان من الامر
ما كان ثم ان الله عاتب ادم فالهم الله ادم الجواب حلفت بك وظننت
صادقا فالقلب الصادق قلب ادم عليه السلام فصدقه تاب
الله عليه وبكى سيدنا ادم ثلثمائة سنة فابيضت الله من دموعه
العود والزنجبيل والصندل وابليس نزل بابله بارض بقرب البصرة
فكان اكثر اهلها السحرة عافانا الله من ذلك ففي هبوط ادم الى
الارض من لطف الله وحكمته لولا نزوله لما ظهر اجتهاد المجتهدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)